تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي
في المملكة العربية السعودية

إعداد

د/ حمود عايد جمعان العنزي

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي المشارك، قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك

تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية

حمود عايد جمعان العنزي.

قسم الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك.

البريد الالكتروني: h.alenazi@ut.edu.sa

مستخلص:

يَهدُف البحث إلى تحديد أساليب تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، والتعرف على واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، وتقديم تصور مقترح لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة تكونت من (161) من القيادات الأكاديمية العاملين في الجامعات السعودية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية جاء بدرجة متوسطة، وأن هناك تحديات بدرجة عالية تواجه التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح، التحول الرقمي، التعليم الجامعي. السعودية.

A Proposed Vision to Enhance the Digital Transformation of University Education in The Kingdom of Saudi Arabia

Hammoud Ayed Jamaan Al-Anzi.

Department of Educational Administration and Planning, College of Education and Arts, Tabuk University.

Email: h.alenazi@ut.edu.sa

ABSTRACT:

The research aims to identify the reality of the digital transformation of university education in the Kingdom of Saudi Arabia, and to reveal the most important challenges facing the digital transformation of university education in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of academic leaders, and to present a proposed vision to enhance the digital transformation of university education in the Kingdom of Saudi Arabia. To achieve these goals, the descriptive approach and the questionnaire were used as a tool for data collection, and a sample of (161) academic leaders working in Saudi universities was selected. With a high degree facing the digital transformation of university education in the Kingdom of Saudi Arabia from the point of view of academic leaders, the study presented a proposed vision to enhance the digital transformation of university education in the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: Digital Transformation, University Education, Academic Leaders.

الإطار العام للبحث:

مقدمة:

يشهد العصر الحالي العديد من التحديات، والتطورات الهائلة في تكنولوجيا وتقنيات التعلم والتعليم، والتي تشكل ضغوطاً مختلفة على أصحاب القرار في مؤسسات التعليم لمواجهتها، ولما كان التعليم من أكثر المجالات حيوية في التأثير على المجتمع، لذا كان لا بد من تطويره لمواجهة تلك التحديات، ومواكبة تلك التطورات المتسارعة، مما أسهم في نشر الثقافة الرقمية بين الطلاب في هذا العصر.

ونتيجة للتغييرات الجذرية في مجال توظيف تكنولوجيا التعليم، ولوجود الأزمات والظروف الطارئة واجه التعليم التقليدي في الجامعات صعوبات كثيرة حدت من قدرتها على تحقيق أهدافها بكفاءة عالية، لذا ظهر حديثاً اتجاه مهم في ميدان التعليم العالي؛ يسعى إلى دمج تكنولوجيا وتقنيات التعليم بجميع الأنشطة التعليمية، وفي كافة المساقات الدراسية، ونشر الثقافة الرقمية من خلال التحول الرقمي للتعليم (كليمان، 2017، 34).

لقد أصبح الاهتمام بالتحول الرقمي للتعليم العالي من المتطلبات المهمة لتطوير التعليم في كثير من الدول، والتي من بينها المملكة العربية السعودية، والتي تسعى إلى تطوير نظمها التعليمية؛ باعتبار التعليم أداة مهمة لتنمية المجتمع وتقدمه، ورغم أهمية تلك الجهود نحو التحول الرقمي للتعليم إلا أن هناك العديد من المشكلات المتعلقة بتطورات هذا العصر الذي يتسم بالانفجار المعرفي، وسرعة الاتصال والاكتشافات العلمية والتكنولوجية، ولوجود الأزمات الطارئة، والتى تشكل ضغوطاً متنامية على دور التعليم فى التنمية البشرية، تحد من مواكبة تطورات العصر الرقمي (Okunlaya, Syed and Alias, 2022:7).

لقد انعكست الخصائص والسمات المميزة للعصر الرقمى على مختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية، ومنها المنظومة التربوية بوجه عام، وعملية التعليم بوجه خاص، فقد أحدثت الثورة الرقمية التكنولوجية فى نظم الاتصال تغيراً واضح المعالم، وعززت من انشار التحول الرقمي للتعليم ، حيث هيأت تقنيات الذكاء الاصطناعي سبل الاستفادة من مصادر المعلومات دون قيود الأمر الذى هيأ الحصول على المعلومات ونشرها والاستفادة منها مما عزز من نشر التحول الرقمي للتعليم الجامعي (القحطاني، 2018، 603).

ولكون الجامعات تعتبر أساس التقدم والنهوض بالمجتمعات، فهي تعد منارةً للعلم والحضارة والثقافة، وترتبط الجامعة بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً، حيث يظهر ذلك جلياً فى الأدوار التى تقوم بها الجامعات، فمن خلال قيامها بوظيفة التعليم فإنها تقوم بغرس الثقافة والعلم بين الأجيال، وفى أدئها لوظيفة البحث العلمى فإنها تعمل على حل المشكلات التي تواجه المجتمع، ومن خلال تلك الوظيفيتين تسهم الجامعات فى خدمة المجتمع وتنميته، والعمل على تقدمه ورقيه، من خلال مواكبة التطورات العلمية في جميع المجالات والتي من بينها التحول الرقمي للتعليم (Attila, 2022: 2467).

مشكلة البحث:

تعتبر الجامعات من أكثر المنظمات تعرضا للتحولات والتطورات المتسارعة في هذا العصر، نظرًا لطبيعتها وأهدافها ودورها المتجدد في العصر الحالي: حيث تمثل أحد روافد الاقتصاد الهامة للدولة، وعلى عاتقها تقع مسؤولية إمداد قطاعاتها بالموارد البشرية المؤهلة، ولكونها مطالبة بالتحول إلى مؤسسات منتجة؛ فهي بذلك تشجع على مواكبة أحدث التطورات العلمية في مجال ما تقدمه من خدمات للمستفيدين منها، ويأتي في مقدمتها التحول الرقمي للتعليم بهدف تعزيز الثقافة الرقمية في هذا العصر.

ويواجه التحول الرقمي للتعليم الجامعي بعض التحديات المتعلقة بكيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم، بحيث يتم تعلم الطلبة ضمن محتوى تعليمي الكتروني ذات صلة بالواقع الذى يعيشه الطالب، ومساعدتهم على التعلم فى إطار أبعد من نطاق المكان والزمان، لذلك لابد من تغيير المحتوى الذى يتعلمه الطلبة، وكذلك الكيفية التى يتعلمون بها لكى يحدث توافق بين المعارف التى ينبغى على المتعلمين معرفتها، وبين أساليب التعلم التي تحقق ذلك، من خلال قدرة الجامعات على التكيف مع الواقع الرقمى الجديد وتعزيز التحول الرقمي للتعليم (Bendik, 2022: 809) .

ولنجاح التحول الرقمي للتعليم الجامعي توصلت دراسة اتيلا (Attila, 2022: 2468) إلى وجود عدد من المقومات التي تسهم في نجاح التحول الرقمي للتعليم في الجامعات، التي من بينها: تحسين مخرجات التعليم الإلكتروني، واستخدام التقنيات الرقمية في التحول الرقمي بشكل أكثر فعالية، وتطبيق أساليب التدريس التي تستخدم التقنيات الرقمية من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ودعم تعلم مهارات المستقبل للطلاب، والتوسع بطرق التدريس القائمة على النشاط.

وعلى الرغم من أهمية التحول الرقمي للتعليم في الجامعات السعودية لمواجهة التحديات والأزمات التي تواجه سير التعليم العالي، والتي من بينها جائحة كورنا وما بعدها من أزمات، إلا أن بعض الدراسات السابقة توصلت إلى وجود قصور في التحول الرقمي للتعليم، وأن هناك بعض الصعوبات التي تحد من تحقيق أهداف التحول الرقمي للتعليم، ومن بينها دراسة المطرفي (2021) إلى أن واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات في الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة بالمملكة العربية السعودية متوسطاً، بينما توصلت دراسة الشريف (2018) إلى أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية نحو استخدام التقنيات التعليمية الرقمية والذكية جاءت متوسطة.

من خلال ما سبق يتضح أهمية التحول الرقمي للتعليم في الجامعات السعودية خاصة في وجود العديد من الأزمات التي تواجه الجامعات السعودية في تحقيق أهدافها بكفاءة عالية، لذا تأتي هذه الدراسة والتي يمكن صياغة مشكلتها بالسؤال الرئيس التالي: **ما سبل تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية؟**

أسئلة البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة التالية:

1) ما أساليب تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية؟

2) ما واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؟
3) ما التصور المقترح لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية: تحديد أساليب تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، والتعرف على واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، وتقديم تصور مقترح لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث

يمكن تناول أهمية هذا البحث من خلال محورين رئيسين، هما:

أولًا - الجانب النظري (العلمي):

- يستمد هذا البحث أهميته من الموضوع الذي يتناوله، وهو موضوع تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، وأبرز أهميته وصولاً للتحديات التي تواجهه.
- قد يتيح نتائج هذا البحث المجال للباحثين لمزيد من الدراسات حول دراسة تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى إثراء المكتبة المحلية والعربية بالمعلومات والمفاهيم المتعلقة بموضوع التحول الرقمي للتعليم.
- ندرة الدراسات المحلية على حد -علم الباحث- التي تناولت وضع تصور مقترح لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.
- وتأتي أهمية هذا البحث كونه يتفق مع توجهات الدولة، ومع أهداف رؤية المملكة 2030، التي تسعى جاهدة لأن تكون الجامعات السعودية منافسه محلياً وعالمياً، ومتقدمة في المؤشرات العالمية من خلال تطوير أساليب التعلم فيها، ومواكبة التطورات العلمية في هذا المجال.

ثانيًا - الجانب العملي (التطبيقي):

- يُسهم هذا البحث في تحسين منظومة الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعات، والتي تواكب التطورات التقنية الجديثة، وتواجه الأزمات الحالية والمستقبلية التي تحد من تحقيق أهداف التعليم الجامعي، بحيث تسهم في إعداد خريجين من الطلبة يمتلكون المهارات والقدرات التي تمكنهم من الالتحاق بسوق العمل وتلبية مهام العمل الحالية والمستقبلية، تحقيقاً لرؤية المملكة 2030.
- يؤمل أن يزود هذا البحث القيادات الجامعية بأهم التحديات التي تواجه التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، مما يسهم في إيجاد حلول لها.
- يقدم هذا البحث تصوراً مقترحاً لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، يمكن أن يسهم في توفير متطلبات التحول الرقمي للتعليم ويعزز من عملية التحول.

حدود البحث:

تم تحديد البحث لحالي بحدود موضوعية ومكانية وزمانية كما يلي:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تحديد أساليب تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، ودراسة واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، وتقديم تصور مقترح لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: اقتصر البحث على جامعة تبوك، وجامعة الجوف، وجامعة حائل في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على القيادات الأكاديمية في الجامعات التالية: جامعة تبوك، وجامعة الجوف، وجامعة حائل في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي الجامعي 1443هـ.

مصطلحات البحث:

التحول الرقمي للتعليم:

أولاً: التحول الرقمي: يعرف بأنه عملية دمج التكنولوجيا الرقمية في مختلف المجالات والقطاعات الحكومية بهدف تقديم أفضل خدمة للعملاء بكفاءة عالية في التشغيل وتحسين جودة المنتجات معتمدة في ذلك على أجهزة الحاسوب الآلي (العتيبي والمفز، 2021، 197).

ثانياً: التحول الرقمي للتعليم: يمكن تعريف التحول الرقمي للتعليم بأنه "عملية انتقال التعليم التقليدي إلى الانتقال التدريجي المعتمد على التقنيات التعليمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (ناجي، 2022، 129).

ويعرف التحول الرقمي للتعليم إجرائياً بأنه جميع الإجراءات التي تقوم بها الجامعات السعودية لتعديل الممارسات التعليمية التقليدية إلى الممارسات التعليمية اللتي تعتمد على التقنيات التعليمية باستخدام التقنية بهدف تحويل العمليات التشغيلية من تقليدية إلى رقمية المؤسسة.

الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، تم التوصل إلى عدد من الدراسات التي تناولت التحول الرقمي في التعليم، وقد تم عرضها من الأقدم إلى الأحدث حسب سنة نشرها.

هدفت دراسة الشريف (2018) إلى التعرف على مدى الوعي بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية واتجاهاتهم نحوها. وقد اعتمد على المنهج الوصفي، واستخدم أداتين للبحث وهما: استبانة مدى وعي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية، ومقياس الاتجاهات نحو استخدام التقنيات التعليمية الرقمية والذكية في التعليم، وقد بلغ عدد أفراد عينة عدد (15) من أعضاء هيئة التدريس في ثلاثة

من الجامعات السعودية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية؛ تعود إلى متغيري الدرجة العلمية، والجنس، كما توصلت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ترجع إلى متغير الدرجة العلمية، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا في الاتجاهات أيضاً ترجع لمتغير الجنس.

كما هدفت دراسة كشادة وكشادة (Kashada & Koshadah, 2018) إلى تحديد فاعلية استخدام التقنيات التعليمية الرقمية عبر الإنترنت وأثرها على أداء المعلمين في الدول النامية في مجال التعلم نحو التحول الرقمية، وقد تمثلت عينة الدراسة في عدد (210) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مستويات دراسية مختلفة في جامعة الزاوية في ليبيا واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واعتمد على المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها العمل على توعية المستخدمين بأهمية التحول الرقمية، وتيسير حصول الإدارة العليا في الجامعات على المعلومات المرتبطة بالعملية التعليمية؛ وأن استخدام التقنيات التعليمية الرقمية عبر الإنترنت لها تأثير كبير على أداء المعلمين في الدول النامية، وأنها تدعم الثقافة الرقمية لدى طلاب الجامعة.

وهدفت دراسة تشانغ وتشيو وهوانغ (Chang, Chiu & Huang, 2018) إلى تحديد أثر فاعلية توظيف تقنيات التعلم الرقمي عبر الهواتف النقالة من خلال تصميم المعلومات باستخدام مداخل الخرائط الذهنية في الأرشيفات الرقمية على تطوير قدراتهم المعرفية وأدائهم التعليمي وتعزيز ثقافة التحول الرقمي للتعليم. ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة تكونت من (61) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الصينية، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية تكونت من (31) طالب وطالبة، ومجموعة ضابطة وتكونت من (30) طالب وطالبة، وتم استخدام المنهج التجريبي، واستخدم برنامج مبني على تقنيات التعلم الرقمي، واستبانة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطوير قدراتهم المعرفية وأدائهم التعليمي وفي تعزيز الثقافة الرقمية لصالح طلاب المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام التقنيات الرقمية الذكية والخرائط الذهنية من خلال الهاتف النقال الذكي، عند مقارنتهم مع طلبة المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة المعتادة.

وهدفت دراسة عبد الله (2021) إلى تحديد رؤية مستقبلية لتطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضوء متطلبات التحول الرقمي. ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة تكونت من (72) عضو هيئة تدريس من العاملين في كلية الاقتصاد بجامعة المنوفية المصرية، وتوصلت النتائج إلى أن أدوار أعضاء هيئة التدريس حول التحول الرقمي تتوافق مع متطلبات التحول الرقمي في الجامعة، وقد تم وضع رؤية مستقبلية لتطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضوء متطلبات التحول الرقمي.

وهدفت دراسة العتيبي والمفز (2021) إلى التعرف على دور حوكمة التحول الرقمي في الإدارات التعليمية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الممارسات العالمية، واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على مراجعة المصادر والمراجع، ومواقع الانترنت ذات العلاقة بموضوع التحول الرقمي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عملية حوكمة التحول الرقمي في الإدارات

التعليمية بالمملكة العربية السعودية عملية شاملة تهدف إلى تغيير ممارسات إدارات التعليم واتباع إستراتيجيات تسهم في تطوير ممارستها وضبط جودة مخرجاتها والحصول على رضا جميع الأطراف ذات العلاقة بالعملية التعليمية من خلال استخدام التقنيات الرقمية، وتحديد نظم المساءلة، واستخدام التكنولوجيا من قبل العاملين لضمان دعم الاستثمارات في التحول الرقمي لتحقيق أهداف الإدارات التعليمية والعاملين فيها من خلال توظيف بعض الممارسات العالمية في مجال حوكمة التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية.

هدفت دراسة منصور (2021) إلى تحديد دور التحول الرقمى كآلية لتنمية رأس المال البشرى بمؤسسات التعليم الجامعى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتحديد الصعوبات التى تواجه التحول الرقمى لتنمية رأس المال البشرى بمؤسسات التعليم الجامعى، واعتمدت الدراسة على المنهج العلمى باستخدام منهج المسح الاجتماعى لأعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وعددهم (114) فرداً، واستخدم إستبيان إلكترونى لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التحول الرقمى بمؤسسات التعليم الجامعى متوسط، كما أن مستوى تأهيل رأس المال البشرى بمؤسسات التعليم الجامعى على تطبيق التحول الرقمى جاء متوسطاً، ووجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين التحول الرقمى وتنمية رأس المال البشرى بمؤسسات التعليم الجامعى.

كما هدفت دراسة المطرفي (2021) إلى تحديد واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة تكونت من (200) عضو هيئة تدريس من العاملين في الجامعات الخاصة والحكومية بالسعودية، وتم اعتماد على المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات في الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة بالمملكة العربية السعودية متوسطاً، ووجود فروق بين الجامعات الخاصة والحكومية في توافر متطلبات التحول الرقمي لصالح الجامعات الحكومية، وإلى وجود فروق بين الجامعات الخاصة والحكومية في توافر العناصر المادية للتحول الرقمي لصالح الجامعات الحكومية، وإلى وجود فروق بين الجامعات الخاصة والحكومية في توافر الكفاءات الرقمية بين أعضاء هيئة التدريس للتحول الرقمي لصالح الجامعات الخاصة.

هدفت دراسة الشريف (2021) إلى تقديم تصور مقترح لتأسيس بيئة التمكين لإنجاح التحول الرقمي في التعليم واستدامته في ضوء رؤية مصر الرقمية. وتم استخدام عينة تكونت من (210) عضو هيئة تدريس من كليات التربية في الجامعات المصرية، والاستبانة في جمع البيانات، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية نشر الوعي بأهمية التحول الرقمي في التعليم، وتوضيح مزايا التحول الرقمي في التعليم لجميع أطراف العملية التعليمية في الجامعات، ولأسس الخاصة بالتمكين لإنجاح التحول الرقمي في التعليم، وتم تحديد متطلبات التحول الرقمي في التعليم، كما تم تقديم تصور مقترح لتأسيس بيئة التمكين لإنجاح التحول الرقمي في التعليم واستدامته في ضوء رؤية مصر الرقمية.

وهدفت دراسة الحاسي (2021). إلى تحديد ومعوقات التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم تطبيق الدراسة على عينة تكونت من (250) عضو هيئة تدريس في

جامعة بنغازي الليبية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى المعوقات التي تحد من التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي عالية، وأن أهمها جاء كالتالي: عدم توافر المعلومات الكافية لما تقدمه الجامعة من مشاريع للتحول الرقمي، محدودية التوظيف لنظم التعلم الإلكتروني داخل الجامعة، عجز الجامعات الليبية عن التخلي عن نظم التعلم التقليدية وجمود قوالبها في مواجهة هذه المطالب، وعدم قدرتها على تلبية الحاجات التعليمية الالكترونية الكمية والنوعية.

وهدفت دراسة كونلاي وسيد واليز (Okunlaya, Syed and Alias, 2022) إلى تحديد دور الخدمات المكتبة التي تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي نحو التحول الرقمي للتعليم الجامعي في الجامعات الكندية، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى النوعي من خلال مراجعة الأدبيات الموجودة حول كيفية تبني الذكاء الاصطناعي لتعزيز الخدمات المبتكرة في مختلف المنظمات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى زيادة فهم دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي، وزيادة الوعي حول الاستفادة من التكنولوجيا لمواكبة التحول الرقمي في عصر الثورة الصناعية الرابعة، كما أنه يساعد على تحقيق الميزة التنافسية للجامعات التي تتبنى التحول الرقمي في التعليم، كما توصلت إلى أهمية دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي.

حاولت دراسة اتيلا (Attila, 2022) تحديد مقومات نجاح التحول الرقمي للتعليم العالي في جامعات المجر في ضوء معايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية واعتمدت الدراسة على المنهج المكتبي الذي يعمل على تحليل المصادر والمراجع ومواقع الانترنت لتحديد مقومات نجاح التحول الرقمي للتعليم العالي في جامعات المجر في ضوء معايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود عدد من المقومات التي تسهم نجاح التحول الرقمي للتعليم العالي في جامعات المجر في ضوء معايير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، التي من بينها التالي: تحسين مخرجات التعليم الإلكتروني، واستخدام التقنيات الرقمية في التحول الرقمي بشكل أكثر فعالية، وتطبيق أساليب التدريس التي تستخدم التقنيات الرقمية من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ودعم تعلم مهارات المستقبل للطلاب، والتوسع بطرق التدريس القائمة على النشاط.

بينما هدفت دراسة العازمي (2022) إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز الوعي بالمتطلبات الرقمية كمدخل لإدارة العلاقة الأكاديمية بين الطالب والأستاذ الجامعي على ضوء رؤية الكويت 2035. وتم استخدام المنهج الوصفي المكتبي المعتمد على مراجعة السجلات والاطار النظري المتعلق بتعزيز الوعي بالمتطلبات الرقمية كمدخل لإدارة العلاقة الأكاديمية بين الطالب والأستاذ الجامعي على ضوء رؤية الكويت 2035 وتوصلت الدراسة إلى تحديد أهم المتطلبات الرقمية للالزمة لإدارة العلاقة الأكاديمية بين الطالب والأستاذ الجامعي، وتم وضع تصور مقترح لتعزيز الوعي بالمتطلبات الرقمية كمدخل لإدارة العلاقة الأكاديمية بين الطالب والأستاذ الجامعي على ضوء رؤية الكويت 2035.

كما هدفت دراسة بندك (Bendik, 2022) إلى اكتشاف مقومات التحول الرقمي للتعليم العالي في النرويج من خلال التحول الرقمي للتعليم في ضوء الأزمات الحالية المتثلة بجائحة كورنا، والأزمات المستقبلية التي تواجه الجامعات في هذا العصر. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام منهج دراسة الحالة حيث تم تطبيق الدراسة على جامعة أسلو في النروج، وتم إجراء مقابلة مع عدد من المسؤولين في الجامعة بلغ عدده (11) إدارياً في جامعة أوسلو ، وتوصلت الدراسة إلى وجود ثلاث مراحل للتحول الرقمي في الجامعة. هي: المرحلة الأولى العمل على المواءمة بين التعليم الرقمي والمواد

الرقمية لمساقات التعليم. المرحلة الثانية: تم تفعيل مساحة التعلم الرقمية وتطبيقها من خلال إعادة تحديد أدوار كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في التعلم الرقمي، بحيث يكون التعليم مرناً ومتنوعاً. المرحلة الثالثة تجاوز التعلم الرقمي الحدود المادية والمؤسسية للجامعات، وزيادة التفاعل مع مؤسسات المجتمع.

وهدفت دراسة اشميل (Ashmel, 2022) إلى تحديد إستراتيجية التعليم العالي نحو التحول الرقمي في أسلو، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج التحليلي المكتبي من خلال تحليل المصادر والمراجع والدراسات السابقة ومواقع الأنترنت للجامعات في مدينة أسلو لتحديد إستراتيجية التعليم العالي نحو التحول الرقمي، وتوصلت النتائج إلى أنه إستراتيجيات التحول الرقمي تؤثر على الطالب وعلى تقويم أداء الجامعات وقدرتها على المافسة وفق المعايير العالمية كما أن الإستراتيجيات المستخدمة للتحول الرقمي تعتمد على وظائف الجامعات. وأن الإستراتيجيات المستخدمة تتسهم بالبساطة والإبتعاد عن التعقيد، وأنها تعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تساعد المسؤولين على إتخاذ القرارات المتعلقة بالتحول الرقمي للتعليم وتعزز من قدرة الجامعات على نشر المعرفة البحثية، والتنبؤ بالمستقبل، كما تعمل إستراتيجية التحول الرقمي للتعليم على تطوير القدرات الداخلية للجامعات، وبناء مزايا تنافسية تسهم في استدامة ما تقدمه الجامعات من خدمات.

التعليق على الدراسات السابقة

- من خلال العرض السابق يتضح أهمية التحول الرقمي للتعليم في مواجهة الأزمات، ولمواكبة التطورات العلمي في مجال تطوير التعليم الجامعي، وهذا ما توصلت إليه دراسة الشريف (2021).
- وعلى الرغم من أهمية التحول الرقمي للتعليم في الجامعات إلا أن بعض الدراسات توصلت إلى وجود قصور في التحول الرقمي للتعليم، والتي من بينها دراسة المطرفي (2021) حيث توصلتا إلى أن واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في الجامعات بالمملكة العربية السعودية متوسطاً.
- وقد اتفقت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي والاستبانة في جمع البيانات والتي من بينها دراسة كشادة وكشادة (Kashada & Koshadah, 2018)، دراسة الشريف (2021)، دراسة المطرفي (2021)، دراسة منصور (2021).
- وقد اختلفت هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي والتي من بينها دراسة اشميل (Ashmel, 2022)، دراسة اتيلا (Attila, 2022) ، دراسة العازمي (2022)، وجميعها استخدمت المنهج المكتبي.
- وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في شمولية أهدافها، وبتقديمها تصور مقترح لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري:

مفهوم التحول الرقمي في التعليم

يشير مفهوم التحول الرقمي بإنه إعادة تصميم الأعمال في نماذج عصرية توظف البيانات والتطبيقات والقدرات الرقمية بالشكل الأمثل، أو استخدام التقنية لتحويل العمليات التشغيلية من تقليدية إلى رقمية المؤسسة (أحمد، 2021، 6).

ويعرف التحول الرقمي بأنو" عملية ضرورية للتغيير التكنولوجي والثقافي الذي تحتاجه المنظمة بأكملها من أجل الارتقاء إلى مستوى عملائها الرقميين" (Balyer & Öz, 2018: 810):

كما يعرف عسلي (2021، 4) التحول الرقمي بأنه التحول نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المؤسسات والهيئات الحكومية أو الخاصة، والتي لها القدرة على تغيير وتحويل العلاقات مع المواطنين ورجال الاعمال ومختلف المؤسسات الحكومية بهدف تطوير الاداء المؤسسي والخدمات، وتحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة الفاعلية والانتاجية مما يخدم سير العمل داخل المؤسسة ويحقق أهدافها.

بينما يعرف التحول الرقمي في التعليم بأنه: بأنه عملية تقديم محتوى تعليمي الكتروني عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى، ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة آأو غير متزامنة، مع إمكانية إتمام هذا للتعليم في الوقت والمكان وبالسرعة لتي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال تلك الوسائط (يخلف، 2019، 79).

ويعرف التحول الرقمي في التعليم بأنه "الانتقال من الاتجاهات التعليمية التقليدية إلى الاتجاهات التعليمية التقنية، التي تعتمد على استخدام وتوظيف الرقمنة في العلمية التعليمية، وتوجيه التعليم نحو التعلم الذاتي والمستمر، والتركيز على زيادة واستثمار المعرفة بالممارسة والاستخدام ونشرها بسرعة من خلال الشبكات الإلكترونية (الشريف، 2021، 3568).

من خلال ما سبق يتضح أن مفهوم التحول الرقمي للتعليم يعرف بأنه جميع الإجراءات والممارسات التي تقوم بها الجامعات بهدف التحول نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المؤسسة التعليمية بالاعتماد على التقنيات التعليمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحقيق أهداف العملية التعليمية المنشودة، وتوجيه التعليم نحو التعلم الذاتي والمستمر بأي زمن ومكان.

أهمية التحول الرقمي في التعليم الجامعي

يتصد بالتحول الرقمي في التعليم الجامعات؛ إعادة النظر في مجمل عناصر النظام التعليمي بالجامعة، وإحلال التكنولوجيا الرقمية المتقدمة في كافة مجالاتها الإدارية والتعليمية والبحثية، وتطويع التكنولوجيا واستخدامها في تعليم الطلبة، وأنشطتها وخدماتها المتنوعة (أحمد، 2021، 7).

ومن الإيجابيات الأخرى للتحول الرقمي في التعليم أنه يستند مع أحدث النظريات التعليمية المتمثلة بالنظرية البنائية؛ التي تؤكد على أن الطالب هو الذي يبني معلوماته داخلياً متأثراً بالبيئة المحيطة به والمجتمع، واللغة وأن لكل متعلم طريقة وخصوصية في فهم المعلومة وليس بالضرورة

كما يدركها المعلم فالتعليم ليس نقلا للمعلومات أو حفظاً لها عن طريق التكرار الذي يقوم به المعلم وإنما نقل المعلومات إلى الطالب تعد نقطة البداية التي تبدأ بها العملية التعليمية ومن ثم يأتي دور الطالب الذي يقوم بصناعة المعنى الشخصي الذاتي الناتج عن المعرفة وعندها يتحول دور المعلم الى مرشد أو موجه يركز على تهيئة بيئة التعلم والمساعدة في الوصول الى مصادر المعلومة (الشريف، 2018، 608).

ويسهم التحول الرقمي للتعليم في الجامعات بتحسين فدرة الجامعة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، واستبدال العناصر والعمليات المادية بأخرى افتراضية، وتقديم التعلم بصورة إلكترونية، وتتطلب عملية التحول الرقمي للتعليم التخطيط الإستراتيجي، ووضع رؤية رقمية لما ينبغي أن تكون عليه العملية التعليمية، وأهداف محددة للتحول، وترجمة ذلك إلى خطط يمكن تنفيذها، كما تتطلب بالإضافة إلى القدرات التقنية قدرات وخصائص ومهارات يجب على أعضاء هيئة التدريس والطلبة امتلاكها تعكس مدى إيمانهم والتزامهم بالتحول الرقمي للتعليم (Kashada, Li & Koshadah, 2018:50) .

وتكمن أهمية التحول الرقمي للجامعات في امتلاك إمكانات التكنولوجيا الرقمية القادرة على تغيير منظومة التعليم الجامعي، وأنماطه، ووسائله، وموارده وفلسفته، وسياساته، وأدواره، ومناهجه، حتي تكاد تختفي حجرة الدراسة المغلقة، كما تختفي المكتبة القائمة على الكتب وحدها، فتكون هناك الجامعات بلا أسوار، والمكتبات الرقمية وغيرها من المفاهيم التي انبعثت عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فالتكنولوجيا الرقمية بجميع أشكالها وصورها جسر نحو المعرفة الجديدة، وإثراء العملية التربوية، وتجديد النظم التعليمية (Sebaaly, 2019: 169):

كما يساعد التحول الرقمي في تحسين الميزة التنافسية للجامعة عالميًا، وتحسين تجربة الطالب وأدائه وجعل التعلم متمركزًا حوله، وتحسين وجودة الخدمة والتدريس، وخفض معدلات التسرب، وتوظيف الطلاب والاحتفاظ بهم بشكل أكثر كفاءة، وتحسين القيد والتسجيل والعمليات الإدارية والتعليمية مع خفض التكاليف، وزيادة الابتكار في القاعات الدراسية، والبحث العلمي، وهذا يرتبط بتحسين سمعة المؤسسة، والتنافس مع النظراء، وتحسين السلامة المالية للجامعة (Miller, 2019: 8) .

إن تطبيق التحول الرقمي في التعليم الجامعات يسهم في تحقيق العديد من الفوائد، والتي تتمثل بالفوائد التالية (Nkhoma, Ebenso, Akeju & Allsop, 2021: 608):

- تحسين عملية صنع القرارات: حيث تعزز عملية التحول الرقمي في التعليم إلى تحسين إتخاذ القرارات الرقمية المتعلقة بتطوير التعليم في الجامعة من مثل: تطوير خطط التعليم، أو تنشيط شبكات الدعم عندما يرغب الطلاب في الانقطاع عن التعليم؛ وهو ما يعزز عملية اتخاذ القرارات عالية الجودة بناءً على التحليلات الرقمية.
- زيادة التفاعل المباشر مع الطلاب :حيث تسهل عمليةالتحول الرقمي في التعليم الالتحاق في البرامج الدراسية، حيث يساعد أعضاء هيئة التدريس من تكييف خطط المناهج الدراسية والمساقات التعليمية للطلاب، ويساعد في تقييم المحتويات مباشرة على المنصة وتقديم الملاحظات بشكل أكثر فعالية .كما يجعل الطلاب يتلقون المعلومات بشكل إيجابي، فيصبحوا قادرين على المشاركة في عملية التعلم الخاصة بهم، وتمكينهم من مراجعة مقاطع الفيديو، ومواد القراءة، وتعلم المحتوى التعليمي في المنزل.

- تحسين الموارد: حيث يصبح التواصل بين الأساتذة والطلاب أكثر تفاعلاً، وهذا يسهم في إيجاد إستراتيجيات وأساليب تعليم أفضل، وفي الوقت نفسه،يمكن أن تؤدي زيادة أجهزة الكمبيوتر في الجامعات، إلى ادارة البيانات بشكل أفضل، وتحسين نتائج التحصيل الدراسي للطلاب، وتعزيز تجربة التعلم. عن بعد ، وتحسين كفاءة أعضاء هيئة التدريس وإنتاجية العملية التعليمية.
- تحسين عملية التقييم الأكاديمي والتعلم :إذ تساعد التقنيات الجديدة في تعزيز كفاءة المؤسسات التعليمية في تقويم التحصيل الأكاديمي، والحصول على عملية إدارة أفضل من خلال الاحتفاظ بجميع المعلومات على منصة واحدة.
- ومن الفوائد الهامة لعملية التحول الرقمي في التعليم تعزيز إنتاج الجامعة وتطورها لمواكبة تطورات العصر الحالي.
- من خلال ما سبق يتضح أهمية التحول الرقمي في التعليم الجامعي خاصة في ظل الأزمات وما صاحب أزمة كورونا من صعوبات واجهت تعليم الطلبة، كما أن تعزيز التحول الرقمي في التعليم الجامعي سيسهم في مواكبة التطورات العلمية في مجال استخدام تقنيات التعلم الحديثة، وتقنيات الذكاء الاصطناعي، ونشر الثقافة الرقمية وتعزيزها لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، إضافة إلى تحسين مخرجات التعلم، وتنمية مهارات المستقبل لدى الطلاب، لتمكينهم من أداء مهام العمل الحالية والمستقبلية الذي سيلتحقون به بعد تخرجهم

تعزيز التحول الرّقمي للتعليم:

لقد أصبح مقياس الأمية حديثاً مرتبطاً بقدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا وتقنيات الاتصال الحديثة، لذا فإن تعزيز التحول الرّقمي للتعليم يتطلب إعداد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتدريبهم على مهارات التقنيات الحديثة، والحاسب الآلي، ولذلك يجب إعداد الطلبة للمستقبل، بحيث يتم امتلاكهم مهارات تمكنهم من استخدام تثنيات الذكاء الاصطناعي، والوصول إلى البرامج التعليمية الإلكترونية، والمواقع التي تمكنه من الحصول على المعرفة المطلوبة بطريقة سليمة (عسلية، 2021، 9).

وهناك عدة أساليب يتم من خلالها تعزيز التحول الرقمي في التعليم، والتي من بينها الأساليب التالية (Chang, Chiu & Huang, 2018: 4) :

- تمكين الطلبة من التعامل مع العصر الرقمي، من خلال اكسابهم مهارات التكنولوجيا الحديثة.

- تمكين االطلبة من التعامل مع المواقع المتعلقة بمواقع الستوق الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية.

- تعزيز الثقافة الرُقمية لدى الطلبة كثقافة الا يمكن الاستغناء عنها في العصر الرقمي.

- نشر المعلومات التي تعزز اكتساب مهارات التحول الرقمي لدى الطلبة.

- الاهتمام باخلاقيات التعامل مع مفهوم التحول الرقمي في التعليم، والتي من بينها الاهتمام بالسلامة الرُقمية.

- مساعدة الطلبة وحمايتهم من القضايا المتعلقة بالأمن الرقمي.

- توفير فرص تعلم الطلاب في الوقت والزمن الذي يناسبه.

ويضيف الزين، (2016، 21) إن النظام التعليمى الحديث سيصبح أكثر كفاءة وفاعلية من خلال تطوير المنظومة التعليمية وتحقيق أهدافها، ونشر ثقافة التحول الرقمي للتعليم، ويمكن أن يحقيق التحول الرقمي للتعليم المزايا التالية:

- تفريد التعليم: وذلك بتفريد المواقف التعليمية لتناسب التطورات فى شخصيات المتعلمين، وبما يتناسب مع قدراتهم وامكاناتهم.
- زيادة التفاعلية في التعليم: وهى مساعدة المتعلم على تقديم مجموعة من الاستجابات أثناء عملية التعلم، مع توفر التقنيات الحديثة التي توفر بيئة اتصال تسمح للمتعلم بنوع من الحرية يستطيع من خلالها أن يتحكم فى معدل عرض محتوى المادة التعليمية ليختار منها ما يتناسب مع قدراته.
- تنوع أنشطة التعليم: يجب أن توفر الممارسات التعليمية في عملية التحول الرقمي للتعليم؛ بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه، وذلك من خلال توفير مجموعة من البدائل التعليمية أمام المتعلم.
- التأكيد على الكونية: تتيح التطورات الهائلة في التكنولوجية وتقنيات التعلم، توفير فرص الانفتاح على مصادر المعلومات المتعددة فى جميع أنحاء العالم، حيث يتصل المتعلم بالشبكة العالمية للإنترنت للحصول على ما يحتاجه من معلومات، ومن مصادرها الرئيسة.
- الشمولية والتكامل: تظهر الشمولية من خلال استخدام برامج تعليمية تعتمد على الوسائط المتعددة التى يضعها الكمبيوتر، فهو لا يعرض الوسائل الواحدة تلو الأخرى ولكنه يعرضها بشكل متكامل فيما بينها فى إطار واحد لتحقيق الهدف المنشود.

ويواجه تعزيز ثقافة التحول الرقمي في التعليم بعض التحديات المتعلقة بكيفية الاستفادة من تكنولوجيا الاتصال الجديدة، وتقنيات التعليم الحديثة، بحيث يتم تعلم المتعلمين ضمن محتوى تعليمي ذات صلة بالواقع الذى يعيشه المتعلمين، وإعداد الطلاب للتعلم طوال حياتهم وشكل مستمر، ومساعدتهم على التعلم فى إطار أبعد من نطاق القاعة الدراسية، لذلك لابد من تغيير المحتوى الذى يتعلمه الطلبة، وكذلك الكيفية التى يتعلمون بها لكى يحدث توافق بين المعارف التى ينبغى على المتعلمين معرفتها، ولذلك يجب استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي فى التعليم لجعله ذو معنى فى حياتهم، ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم، ويجب على المدارس التكيف مع الواقع الرقمى الجديد وتعزيز الثقافة الرقمية لدى الطلبة (كليمان، 2017، 45).

من خلال ما سبق يمكن القول أن تعزيز التحول الرقمي للتعليم أصبح من الأمور المهمة في العصر الرقمي، وفي مواجهة الأزمات خاصة في ظل جائحة كورونا، مما أسهم في تغيير كثير من الممارسات التعليمية التقليدية، وأصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعليم من العناصر المميزة لهذا العصر، وأصبحت الجامعات مصادر لنشر التعليم وليس مكان للتعليم، كما اتسعت دائرة التعليم الإلكتروني، والتعليم عن خاصة في زمن الأزمات، أو نتيجة لتطور التعليم، واعتماده على الحاسب الآلي، والبرامج التعليمية التفاعلية في بعض المساقات الدراسية، وهذا ما يعزز نشر الثقافة الرقمية، ويسهل من عملية التحول الرقمي للتعليم في الجامعات السعودية.

تقنيات التحول الرقمي في الجامعات

إن تطبيق التحول الرقمي يحسن من طبيعة العمل والمرونة والابتكار من البداية إلى النهاية، وهناك عدد من تقنيات التحول الرقمي، تتعلق بتطوير مصادر جديدة لإدارة النظم البيئية في الجامعة التي تدعم التحول الرقمي للتعليم، والشكل رقم (1-1) يوضح تقنيات التحول الرقمي في أي منظمة:

المصدر (المطرفي،2021، 168)

من خلال الشكل السابق يتضح أن التحول الرقمي له العديد من التقنيات التي تتمثل في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وشبكات التواصل الاجتماعي، والواقع المعزز بالإجهزة الذكية القادرة على تحليل البيانات الكبيرة والخورزميات المتقدمة، وزيادة التفاعل مع المستفيدين من التحول الرقمي، وجمع بيانتهم والاحتفاظ بها، وزيادة التفاعل بين الإنسان والآلة بحي تسهل من إجراءات عمله، وتحقق من أهداف العمل بكفاءة عالية.

منهج البحث:

بناء على مشكلة الدراسة وأسئلتها فإن المنهج الملائم للدراسة هو المنهج الوصفيّ المسحي، وهو المنهجُ الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويعبّر عنها تعبيرًا كيفيًا وتعبيرًا كميًّا.

مجتمع البحث وعينته:

أولًا: مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع القيادات الأكاديمية العاملين في الجامعات السعودية التالية: جامعة تبوك، وجامعة الجوف، وجامعة حائل. وقد بلغ عددهم (282) قائداً أكاديمياً، للعام الدراسي 1443هـ، (حسب المواقع الرسمية للجامعات).

جدول (1) توزيع مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين في الجامعات السعودية:

الجامعة	عمداء	رؤساء الأقسام	المجموع
جامعة تبوك	28	122	150
جامعة الجوف	21	46	67
جامعة حائل	21	44	65
المجموع الكلي لعينة الدراسة	70	212	282

تشير النتائج الواردة في الجدول (1) أن عدد مجتمع الدراسة بلغ (282) قائداً أكديمياً، وبلغ عدد العمداء بلغ (70) عميداً، بينما بلغ عدد رؤساء الأقسام (212) فرداً.

ثانيًا: عينة البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من القيادات الأكاديمية العاملين في الجامعات السعودية التالية: جامعة تبوك، وجامعة الجوف، وجامعة حائل، وقد تم اختيار هذه الجامعات باعتبارها من الجامعات الناشئة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (161) قائداً أكديمياً، وذلك حسب جدول كريجسي ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970). والجدول رقم (2) توزيع مجتمع الدراسة من القادة الأكاديميين في الجامعات السعودية.

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة من القادة الأكاديميين في الجامعات السعودية:

الجامعة	عمداء	رؤساء الأقسام	المجموع
جامعة تبوك	13	69	82
جامعة الجوف	12	30	42
جامعة حائل	13	24	37
المجموع الكلي لعينة الدراسة	38	123	161

تشير النتائج الواردة في الجدول (2) أن عدد عينة الدراسة بلغ (161) قائداً أكديمياً، وبلغ عدد العمداء بلغ (38) عميداً، بينما بلغ عدد رؤساء الأقسام (123) فرداً.

أداة البحث:

تم بناء استبانة لجمع البيانات من من القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية بهدف التعرف على واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجه التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، وتكونت الاستبانة من محور واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؛ وتكون من (14) عبارة.

صدق أداة البحث:

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال قيام الباحث بالإجراءات التالية:

أولاً: صدق المحكمين للاستبانة: بعد بناء الاستبانة بصورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وقد بلغ عددهم (13) محكمًا، لتأكد من سلامة اللغة ووضوح معانيها، ومدى انتماء الفقرة للمحور الذي وضعت فيه، وقد تم إجراء التعديلات والاقتراحات المناسبة.

ثانياً: الاتساق الداخلي للاستبانة: بعد التأكد من صدق المحكمين للاستبانة، تم تطبيقها على عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (30) فرداً، وبعد جمع البيانات تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، بحساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية الذي تنتمي إليه العبارة، والجدول رقم (3) يوضح معاملات الارتباط على واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.

الجدول (3)

معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والدرجة الكلية على واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	**0.721	4	**0.734	1	**0.677	10	**0.730	13	*0.504
2	**0.723	5	**.681	8	*0.509	11	**0.732	14	*0.505
3	**0.708	6	**0.727	9	**0.679	12			

*** دالة عند مستوى دلالة 0.05 ** دالة عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية على واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، معاملات جيدة ومقبولة لأغراض البحث العلمي، حيث كانت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل من (0.05).

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، لكل محور من محاور الاستبانة على حدة ومجموع العبارات، وذلك بعد تطبيقها تعلى عينة من خارج عينة الدراسة بلغ عددها (30) فرداً، والجدول رقم (4) يوضح قيم معاملات ثبات الاستبانة.

جدول (4)

قيم معاملات الثبات حسب معادلة ألفا كرونباخ لمختلف أبعاد الاستبانة

أبعاد الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية	14	0.89
التحديات التي تواجه التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية	11	0.87
الثبات العام للاستبانة	**25**	**0.90**

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) إلى أن معاملات ألفا كرونباخ كانت مناسبة لاغراض البحث العلمي، حيث بلغت على واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية (0.89)، في حين بلغت معاملات الثبات على محور التحديات التي تواجه التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية (0.87)، بينما بلغت ألفا كرونباخ على الثبات العام للاستبانة (0.90).

درجات قياس الاستبانة:

بعد أن تم التأكد من صدق الاستبانة، وثباتها وصلاحيتها للتطبيق وإخراجها بصورتها النهائية التي تضمنت ثلاثة محاور، ولكل عبارة خمسة مستويات بحيث أعطيت الدرجة (1) لـ "منخفضة جدا"، والدرجة (2) لـ "منخفضة"، والدرجة (3) لـ "متوسطة"، والدرجة (4) لـ "عالية "، والدرجة (5) لـ " عالية جدا. وتم رصد الاستجابات وفق مقياس ليكرت الخماسي لتحديد درجة الموافقة على عبارات كل محور من محاور الاستبانة، وقد اعتمد للحكم على درجة الموافقة على عبارات الاستبانة وأبعادها، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول (5)

درجة الموافقة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

الرقم	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي
1	منخفضة جدا	من 1 إلى 1.80
2	منخفضة	من 1.81 إلى 2.60
3	متوسطة	من 2.61 إلى 2.40
4	عالية	من 2.41 إلى 4,20
5	عالية جدا	من 4.21 إلى 5,00

نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أساليب تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية؟

من خلال عرض الإطار النظري للدراسة الحالية تم تحديد عدة أساليب يتم من خلالها تعزيز التحول الرقمي في التعليم، والتي من بينها الأساليب التالية (Chang, Chiu & Huang, 2018) :

- تمكين الطلبة من التعامل مع العصر الرقمي، من خلال اكسابهم مهارات التكنولوجيا الحديثة.

- تمكين االطلبة من التعامل مع المواقع المتعلقة بمواقع الستوق الإلكتروني، والتجارة الإلكترونية.

- تعزيز الثقافة الرُقمية لدى الطلبة كثقافة الا يمكن الاستغناء عنها في العصر الرقمي.

- نشر المعلومات التي تعزز اكتساب مهارات التحول الرقمي لدى الطلبة.

- الاهتمام باخلاقيات التعامل مع مفهوم التحول الرقمي في التعليم، والتي من بينها الاهتمام بالسلامة الرُقمية.

- مساعدة الطلبة وحمايتهم من القضايا المتعلقة بالأمن الرقمي.

- توفير فرص تعلم الطلاب في الوقت والزمن الذي يناسبه.

ويضيف الزين، (2016، 21) إن النظام التعليمى الحديث سيصبح أكثر كفاءة وفاعلية من خلال تطوير المنظومة التعليمية وتحقيق أهدافها، ونشر ثقافة التحول الرقمي للتعليم، ويمكن أن يحقيق التحول الرقمي للتعليم المزايا التالية:

- تفريد التعليم: وذلك بتفريد المواقف التعليمية لتناسب التطورات فى شخصيات المتعلمين، وبما يتناسب مع قدراتهم وامكاناتهم.
- زيادة التفاعلية في التعليم: وهى مساعدة المتعلم على تقديم مجموعة من الاستجابات أثناء عملية التعلم، مع توفر التقنيات الحديثة التي توفر بيئة اتصال تسمح للمتعلم بنوع من الحرية يستطيع من خلالها أن يتحكم فى معدل عرض محتوى المادة التعليمية ليختار منها ما يتناسب مع قدراته.
- تنوع أنشطة التعليم: يجب أن توفر الممارسات التعليمية في عملية التحول الرقمي للتعليم؛ بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل متعلم ما يناسبه، وذلك من خلال توفير مجموعة من البدائل التعليمية أمام المتعلم.
- التأكيد على الكونية: تتيح التطورات الهائلة في التكنولوجية وتقنيات التعلم، توفير فرص الانفتاح على مصادر المعلومات المتعددة فى جميع أنحاء العالم، حيث يتصل المتعلم بالشبكة العالمية للإنترنت للحصول على ما يحتاجه من معلومات، ومن مصادرها الرئيسة.
- الشمولية والتكامل: تظهر الشمولية من خلال استخدام برامج تعليمية تعتمد على الوسائط المتعددة التى يضعها الكمبيوتر، فهو لا يعرض الوسائل الواحدة تلو الأخرى ولكنه يعرضها بشكل متكامل فيما بينها فى إطار واحد لتحقيق الهدف المنشود.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية؟

لتحديد واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل عبارة من عبارات أبعاد هذا المحور كما هي موضحة في الجدول رقم (6):

جدول (6)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لعبارات محور واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية

العبارة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدًا				
يوجد بنية تحتية في الجامعة مناسبة للتحول الرقمي للتعليم	34	54	54	13	6	3.60	0.88	عالية	1
يمتلك الطلاب مهارات التعامل مع التقنيات الرقمية المستخدمة في لتحول الرقمي للتعليم	38	46	46	21	10	3.50	0.84	عالية	2
يمتلك الطلاب الوعي بأهمية الاستخدام الآمن للتقنيات الرقمية	43	39	41	24	14	3.45	0.96	عالية	3
تتوافر شبكات أنترنت في الجامعة مناسبة للتحول الرقمي للتعليم	33	45	56	12	15	3.42	0.86	عالية	4
يوجد وعي بأهمية الفصول الإفتراضية للتحول الرقمي للتعليم	27	55	39	24	16	3.32	0.96	متوسطة	5
تتوافر برامج التعلم الرقمي في الجامعة التي تثري معارف الطلبة	22	48	59	19	13	3.29	0.97	متوسطة	6
يراعي التحول الرقمي للتعليم قدرات ومواهب الطلاب المتعددة	0	92	29	25	15	3.23	0.93	متوسطة	7
يمتلك أعضاء هيئة التدريس مهارات	27	42	48	28	16	3.22	0.92	متوسطة	8

العبارة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
	عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدًا				
التعامل مع التقنيات الرقمية الحديثة									
يستطيع أعضاء هيئة التدريس استخدام برامج المحادثة المتعددة المتعلقة بالتحول الرقمي للتعليم	26	50	31	35	19	3.19	0.91	متوسطة	9
يمتلك أعضاء هيئة التدريس القدرة على إدارة المعرفة في التعلم الرقمي	25	42	49	27	18	3.18	0.82	متوسطة	10
يمتلك أعضاء هيئة التدريس أساليب مناسبة لقيم أداء الطلاب الأكاديمي في التعلم الرقمي	22	52	36	34	17	3.17	0.87	متوسطة	11
توفر المساقات الرقمية بيئة تحفيزية للتحول الرقمي للتعليم	20	44	49	31	17	3.11	095	متوسطة	12
ملاءمة محتوى المساقات الدراسية للتحول الرقمي للتعليم	27	35	46	34	19	3.10	0.88	متوسطة	13
يمتلك أعضاء هيئة التدريس مهارة إدارة أنظمة التعلم الرقمي وإستراتيجياته	23	46	42	24	26	3.09	0.85	متوسطة	14

المتوسط الحسابي العام	درجة الموافقة	الانحراف المعياري العام
3.27	متوسطة	0.94

من خلال تحليل النتائج الواردة في الجدول (6) يتضح أن المتوسط الحسابي على جميع عبارات محور واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، بلغ (3.27)، وبانحراف معياري (0.94)، وهي موافقة بدرجة (متوسطة)، وتبين من الجدول السابق وجود (4) عبارت حصلت على درجة موافقة " عالية"، بينما حصلت (10) عبارات على درجة موافقة "متوسطة" ويعزى ذلك إلى أن التحول الرقمي للتعليم يعد من الاتجاهات الحديثة التي اهتمت بها

الجامعات السعودية لمواكبة التطورات العلمية للتعليم العالي، كما أن جائحة كورونا أسهمت بالإهتمام به خاصة في ظل الظروف التي حدت من التعليم التقليدي، ولكون هذا الموضوع يحتاج إلى تأهيل وتدريب لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، والطلاب على مهاراته وتقنياته جاء واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية بدرجة متوسطة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دراسة المطرفي (2021) التي توصلت إلى أن واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات في الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة بالمملكة العربية السعودية متوسطاً.

وجاءت في المرتبة الأولى على بعد واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، العبارة "يوجد بنية تحتية في الجامعة مناسبة للتحول الرقمي للتعليم"، بدرجة موافقة "عالية"، وبمتوسط حسابي (3.60)، من أصل (5.0). ويعزى سبب ذلك إلى أن الجامعات السعودية تمتلك الإمكانات المادية، والتقنيات الحديثة التي تساعدها على التحول الرقمي للتعليم، لذا جاءت هذه العبارة بالترتيب الأول على هذا البعد.

وقد جاءت في المرتبة الثانية على بعد واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، العبارة "يمتلك الطلاب مهارات التعامل مع التقنيات الرقمية المستخدمة في لتحول الرقمي للتعليم"، بدرجة موافقة "عالية"، وبمتوسط حسابي (3.50)، من أصل (5.0). وربما يكون سبب ذلك أن طلبة الجامعات يمتلكون مهارات متعددة في استخدام التقنيات العلمية، والتعامل مع شبكات الأنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، لذا فإن الطلاب يمتلكون مهارات التعامل مع التقنيات الرقمية المستخدمة في لتحول الرقمي للتعليم؛ لذا جاءت الموافقة على هذه الفقرة عالية.

بينما جاءت في المرتبة الأخيرة على بعد واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، العبارة "يمتلك أعضاء هيئة التدريس مهارة إدارة أنظمة التعلم الرقمي وإستراتيجياته"، بمتوسط حسابي (3.09)"، من أصل (5.0)، بدرجة موافقة (متوسطة)، وقد يعود سبب هذه النتيجة إلى وجود حاجة لأعضاء هيئة التدريس للتدريب على إدارة أنظمة التعلم الرقمي وإستراتيجياته لكونه من المستجدات الحديثة التي تحتاج إلى تدريب وتأهيل.

السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل نتائج الدراسة، والاستفادة من الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، والتجارب العالمية الرائدة في مجال التحول الرقمي للتعليم الجامعي؛ للتوصّل إلى التصور المقترح لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية. ويتكون التصور المقترح على المحاور التالية:

أولاً: مقدمة

شهدت عملية التحول الرقمي للتعليم الجامعي في كثير من الدول تحديات كبيرة لتتمكن من مواكبة التطورات العلمية الهائلة في تقنية التعليم، ولمواجهة الأزمات التي تظهر وكان آخرها جائحة كورونا، حيث شهد العصر الحالي العديد من التحديات، والتطورات الهائلة في تكنولوجيا وتقنيات التعلم والتعليم، والتي شكل ضغوطاً مختلفة على أصحاب القرار في مؤسسات التعليم لمواجهتها، ولما كان التعليم من أكثر المجالات حيوية في التأثير على المجتمع، لذا كان لا بد من

تطويره لمواجهة تلك التحديات، ومواكبة التطورات المتسارعة، مما أسهم في تعزيز التحول الرقمي للتعليم.

ثانياً: مُنطلقات التصور المقترح

يعتمد التصور المقترح لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، على المُنطلقات التالية:

- القيم والمبادئ الإسلامية التي ترتكز عليها سياسة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وضرورة التفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية في ميادين العلوم بتتبعها، والمشاركة فيها، وتوجيهها بما يعود على المجتمع بالخير والتقدم.
- التوافق مع متطلبات رؤية المملكة 2030، التي تسعى جاهدة لأن تكون الجامعات السعودية منافسه محلياً وعالمياً، ومتقدمة في المؤشرات العالمية من خلال تطوير أساليب التعلم فيها، ومواكبة التطورات العلمية في هذا المجال.
- مواكبة الاهتمام الكبير في المملكة العربية السعودية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم، حيث جاء هذا البحث استجابة للمؤتمر الدولي للتعليم والتدريب الإلكتروني لتنمية القدرات البشرية (2022) في مدينة جدة، والذي تناول أهم الخبرات والتجارب العالمية المتعلقة بالابتكار في توظيف التعليم والتدريب الإلكتروني باسستخدام الذكاء الاصطناعي، وطرق تجاوز الصعوبات التي تواجه ذلك.

ثالثاً: مُرتكزات التصور المقترح

تظهر الحاجة إلى التصور المقترح لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، من خلال المرتكزات التالية:

- الاستفادة من التجارب العالمية في مجال التحول الرقمي للتعليم الجامعي، والتي يمكن الاستفادة منها لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.
- استجابة لنتائج بعض الدراسات السابقة التي توصلت إلى أهمية التحول الرقمي للتعليم الجامعي، والحاجة إليه في هذا العصر.
- اعتماد على النتائج الميدانية للدراسة الحالية، والتي تم التوصل إليها من خلال نتائج تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة، والتي توصلت إلى أن واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، جاء بدرجة (متوسطة)، وأن هناك تحديات بدرجة عالية تواجه التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية.

رابعاً: أهداف التصور المقترح

يسعى التصور المقترح لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تعزيز الثقافة الرقمية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية.
- تطوير الأساليب الحديثة في التعليم الجامعي باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تساعد الطلاب على التعلم المستمر والذاتي.

- تلبية الاحتياجات الحقيقية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب التي تساعدهم على ممارسة التحول الرقمي للتعليم بكفاءة عالية.
- وضع مقترحات للتغلب على التحديات التي تواجه التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

خامساً: مراحل تطبيق التصور المقترح

يمر تطبيق التصور المقترح لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، بعدة مراحل، هي:

المرحلة الأولى: التشخيص والتهيئة للتحول الرقمي للتعليم: يتم في هذه المرحلة تشكيل فريق عمل متخصص بالتحول الرقمي للتعليم المعني بتنفيذ التصور المقترح من خلال القيام بما يلي.

- تحديد مهام فريق العمل والمسؤوليات المطلوب القيام بها.
- إعداد اللائحة المالية والإدارية التي يعمل فريق العمل وفقاً لها.
- تشخيص واقع التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية؛ لتحديد مواطن القوة والضعف.
- إعداد الأدوات اللازمة لجمع البيانات مثل المقابلات الشخصية والاستبانة وورش العمل لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- استطلاع آراء المستفيدين من من التحول الرقمي للتعليم، وذلك باستخدام أدوات جمع البيانات التي أعدها فريق العمل.
- تحديد الاحتياجات اللازمة لتنفيذ برنامج لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي.
- تبناء أساليب قياس موضوعية في تقييم قواعد العمل.
- تحديد معايير جودة عملية لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي.

المرحلة الثانية: التخطيط لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية:

يتم في هذه المرحلة وضع خطط تنفيذية شاملة يتم من خلالها تحديد الغايات والأهداف والأنشطة والعمليات والموارد المادية والتكنولوجية ومصادر التمويل اللازمة للتحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، وفي هذه المرحلة يتم القيام بما يلي:

- تحليل البيانات التي يتم الحصول عليها خلال المرحلة الأولى (التشخيص وتحديد الاحتياجات التدريبية)، وذلك من أجل تصميم الخطة التنفيذية لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.
- الرجوع إلى التجارب العالمية في مجال لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية للاستفاذة منها.
- توفير المتطلبات اللازمة للتحول الرقمي للتعليم من البينة التحتية والمتطلبات التقنية والمادية والبشرية والتشريعية للتحول الرقمي لتعليم، التي من بينها: التوجه نحو الجامعة الذكية، الحرم الجامعي الذكي، بيئات التعلم الذكية وتقنياتها، هيئة التدريس الذكية، الكوادر البشرية الذكية، الخطط الإسترتايجية والشبكات المعلوماتية.

- تصنيف المهارات والقدرات والمعارف المطلوب تنميتها لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات لمساعدتهم على ممارسة التحول الرقمي للتعليم الجامعي.
- تحديد الأهداف المنشودة بدقة، بحيث تشتمل الأهداف على جميع المستويات: المعرفية، والمهارية، والوجدانية.
- توفير الشراكات اللازمة لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية وفق أحدث الأنظمة العالمية في هذا المجال.
- استخدام أدوات التقويم القادرة على تقييم عملية التحول الرقمي للتعليم، وفق مؤشرات الأداء المخطط لها.

المرحلة الثالثة: تنفيذ خطة تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية:

في هذه المرحلة يدخل التصور المقترح حيز التنفيذ، حيث تشمل هذه المرحلة تحديد أبرز البرامج وآليات التنفيذ لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف العامة للتصور المقترح، وفق الإجراءات التالية:

- اعتماد تنفيذ برامج التدريب على التحول الرقمي للتعليم بعد تحديد الأولويات.
- التحفيز والتشجيع والدعم لعملية التحول الرقمي للتعليم الجامعي ودعمها ومساندتها معنويًا وماديًا من قبل المجتمع وقيادة الجامعة وجميع منسوبها والمستفيدين منها.
- محكاة النماذج والخبرات والتجارب الرائدة في مجال التحول الرقمي للتعليم، من خلال مطالعة واستعراض الخبرات والاتجاهات العالمية للتحول الرقمي للتعليم الجامعي، ونموذج الجامعة الذكية في بعض الدول المتقدمة، واستخلاص أوجه الاستفادة منها بما يتناسب وظروف الجامعات السعودية والمجتمع المحيط بها.
- تنفيذ برامج التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية متخصصة في مجال التحول الرقمي للتعليم الجامعي .
- معالجة وإيجاد حلول مبتكرة للتحديات التي تواجه تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

المرحلة الرابعة: تقويم مراحل التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية:

وفي هذه المرحلة يتم وضع آليات ومعايير لمتابعة الخطة التنفيذية وتقويمها، من خلال آليات ومعايير ومؤشرات دقيقة، وتشكيل فرق متابعة وتقويم من الخبراء والمتخصصين، وعمل التغذية الراجعة الدورية والمستمرة حتى نجاح عملية التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية. وفي هذه المرحلة يتم استخدام الأدوات التالية:

- الملاحظة المباشرة لعمليات ومراحل تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.
- استخدام الاستبانة لتحديد وجهات نظر المعنيين في تطبيق مراحل تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.
- تحليل الملفات التي تحتوي على الإنجازات التي تم تنفيذها في برامج ومراحل تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

- تدوين الملاحظات من قبل المسؤولين في الجامعات حول برامج تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

سادساً: متطلبات نجاح تطبيق التصور المقترح:

يمكن وضع المتطلبات التالية لنجاح التصور المقترح تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية:

- قناعة الإدارة العليا في الجامعات السعودية بأهمية تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.
- الاستفادة من التجارب العالمية في مجال التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.
- إتوفير بيئة تحتية، وبيئة جاذبة ومحفزة وتفاعلية تسهم في تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.
- إيجاد نظام حوافز مناسب يعزز ويشجع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية على تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.
- استقطاب الخبراء والمدربين المتخصصين والمؤهلين في مجال التحول الرقمي للتعليم الجامعي لضمان نجاح تطبيق التصور المقترح.
- تحسين آليات وأدوات التقويم المتبعة في تقييم مراحل التصور المقترح وخطواته، والاستفادة من نتائجها في تطويره وتحسين جودته.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية على المشاركة في البرامج التأهيلية والتطويرية المتخصصة في مجال التحول الرقمي للتعليم الجامعي .

سابعاً: التحديات التي قد تواجه تطبيق التصور المقترح:

تم تحديد بعض التحديات التي قد تُحد من تطبيق التصور المقترح لتعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، وتقديم اقترحات لحلها على النحو التالي:

- حاجة أعضاء هيئة التدريس إلى التطوير المهني المتخصص بالتعليم الرقمي.
- ضعف امتلاك أعضاء هيئة التدريس مهارة إدارة أنظمة التعلم الرقمي وإستراتيجياته.
- صعوبة استخدام أعضاء هيئة التدريس برامج المحادثة المتعددة المتعلقة بالتحول الرقمي للتعليم
- ضعف مهارات أعضاء هيئة التدريس في استخدام التقنيات الرقمية الحديثة
- صعوبة إيجاد برامج التحول الرقمي للتعليم تراعي قدرات ومواهب الطلاب
- صعوبة متابعة أعضاء هيئة التدريس لتعلم الطلاب في التعلم الرقمي
- جمود اللوائح والأنظمة المعمول بها في بعض الجامعات التي تحد من التحول الرقمي للتعليم الجامعي.
- تدني رغبة بعض أعضاء هيئة التدريس في التحول الرقمي للتعليم الجانعي.

ثامناً: المقترحات التي تحد من التحديات التي قد تواجه تطبيق التصور المقترح:

- تحديد حاجات أعضاء هيئة التدريس من برامج التطوير المهني المتخصص بالتعليم الرقمي.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس على مهارة إدارة أنظمة التعلم الرقمي وإستراتيجياته.
- تأهيل أعضاء هيئة التدريس على استخدام برامج المحادثة المتعددة المتعلقة بالتحول الرقمي للتعليم.
- الاستفادة من الخبراء المتخصصين بالتحول الرقمي للتعليم لتوفير برامج التحول الرقمي للتعليم تراعي قدرات ومواهب الطلاب.
- توفير أساليب وأدوات رقمية تساعد أعضاء هيئة التدريس على متابعة وتقويم أداء الطلاب في التعلم الرقمي.
- تحديث اللوائح والأنظمة المعمول بها في بعض الجامعات التي تعزز من عملية التحول الرقمي للتعليم الجامعي.

توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يمكن وضع التوصيات على النحو الآتي:

- استخدام الأساليب العلمية الهادفة إلى تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.
- استقطاب بعض الخبراء المتخصصين في مجال التحول الرقمي للتعليم لتصميم برامج التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية على مهارة إدارة أنظمة التعلم الرقمي وإستراتيجياته.
- تأهيل أعضاء هيئة التدريس على استخدام برامج المحادثة المتعددة المتعلقة بالتحول الرقمي للتعليم.
- توفير أساليب وأدوات رقمية تساعد أعضاء هيئة التدريس على متابعة وتقويم أداء الطلاب في التعلم الرقمي.
- تحديث اللوائح والأنظمة المعمول بها في بعض الجامعات التي تعزز من عملية التحول الرقمي للتعليم الجامعي.
- قدمت الدراسة نصوراً مقترحاً تعزيز التحول الرقمي للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، يؤمل الاستفادة منه في مجال تطوير التعليم الجامعي.
- إجراء دراسة حول أساليب تعزيز التحول الرقمي في الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة السعودية 2030.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، أمال. (2019). واقع مفهوم ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة في مصر ودور التعليم في تطويره "دراسة ميدانية في جامعة أسيوط". **مجلة مستقبل التربية العربية**، (26)123، 112- 173.

أحمد، محمد. (2021). التحول الرقمي للجامعات رؤية تحليلية في ضوء بعض النماذج الإدارية. **مجلة إبداعات تربوية**، رابطة التربويين العرب، (19)1، 1-29.

الحاسي، أريج. (2021). التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة الواقع والمعوقات. المؤتمر العلمي الدولي الثاني لكلية الاقتصاد ونظم المعلومات **بعنوان: التحول الرقمي وأثرة على التنمية المستدامة**. المنعقد من 24- 26 مارس، جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

الزين، أميمة سميح. (2016). التحول لعصر التعلم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي، المؤتمر الدولق الحادي عشر: **التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية – مركز جيل البحث العلمق - وجامعة تيبازة**، طرابلس، من 22 - 24 ابريل.

الشريف، دعاء. (2021). تصور مقترح لتأسيس بيئة التمكين لإنجاح التحول الرقمي في التعليم واستدامته في ضوء رؤية مصر الرقمية. **مجلة كلية التربية لجامع سوهاج**، (91)8، 3562- 3604.

العازمي، خالد. (2022). تصور مقترح لتعزيز الوعي بالمتطلبات الرقمية كمدخل لإدارة العلاقة الأكاديمية بين الطالب والأستاذ الجامعي على ضوء رؤية الكويت 2035. **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، (4)38، 313- 336.

عبد الله، شريهان. (2021). رؤية مستقبلية لتطوير أدوار أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية في ضوء متطلبات التحول الرقمي. **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج، (91)8، 187- 217.

العتيبي، سامية والمفز، خولة. (2021). حوكمة التحول الرقمي في الإدارات التعليمية بالمملكة العربية السعودية في ضوء الممارسات العالمية، **مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، (66)1، 192- 216.

عسلية، علي. (2021). أثر التحول الرقمي في تطور أداء الحكومة الفلسطينية. **المؤتمر العلمي الثاني في كلية الإدارة والاقتصاد ونظم المعلومات بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا**. من 2-4 أيار 2021م.

القحطاني، فهد. (2018). مدى الوعي بالتقنيات التعليمية الرقمية والذكية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية واتجاهاتهم نحوها، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، (179)1، 601- 645.

كليمان، سارة. (2017). **التعليم الرقمي "التربية والمهارات في العصر الرقمي**. معهد كورشام: كامبريدج، المملكة المتحدة.

المطرفي، عبد الرحمن. (2021). التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. **المجلة العلمية بجامعة أسيوط**، (7)36، 158- 184.

منصور، محمود. (2021). التحول الرقمى كآلية لتنمية رأس المال البشرى بمؤسسات التعليم الجامعى. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، (54)1، 161- 183.

ناجي، فاطمة. (2022). التحول الرقمي في الجامعات العربية (الجامعة العراقية نموذجاً). **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، (55)1، 124- 151.

يخلف، رفيقة. (2019). جودة التعليم الرقمي. **مجلة الإناسة وعلوم المجتمع بجامعة بني سويف**، (5)1، 76- 81.

المراجع العربية مترجمة:

Ahmed, Amal. (2019). The reality of the concept of entrepreneurship among university students in Egypt and the role of education in its development "A field study at Assiut University". *Journal of the Future of Arab Education*, (26) 123, 112- 173.

Ahmed, Mohammed. (2021). The digital transformation of universities is an analytical vision in the light of some administrative models. *Educational Creativity Journal*, Association of Arab Educators, (19) 1, 1-29.

Al-Hassi, Areej. (2021). Digital transformation in higher education institutions and its role in achieving sustainable development, reality and obstacles. *The second international scientific conference of the Faculty of Economics and Information Systems, entitled: Digital Transformation and its Impact on Sustainable Development*. Held from March 24-26, Misr University for Science and Technology.

Al-Zein, Omaima Samih. (2016). The Transformation of the Age of Digital Learning: Cognitive Progress or Systematic Retreat, *The Eleventh International Conference: Learning in the Age of Digital Technology - Center for Scientific Research Generation - and the University of Tipaza,* Tripoli, from 22 to 24 April.

Sharif, Doaa. (2021). A proposed vision to establish an enabling environment for the success and sustainability of digital transformation in education in light of Egypt's digital vision. *Journal of the College of Education of Sohag University*, (91) 8, 3562- 3604.

Al-Azmi, Khaled. (2022). A proposed vision to enhance awareness of digital requirements as an approach to managing the academic relationship between the student and the university professor in the light of Kuwait Vision 2035. *The Educational Journal, Sohag University*, (4)38, 313-336.

Abdullah, Sherihan. (2021). A future vision for developing the roles of faculty members at Menoufia University in light of the requirements of digital transformation. *Educational Journal, Sohag University*, (91)8, 187-217.

Al-Otaibi, Samia, and Al-Mafz, Khawla. (2021). Governance of digital transformation in educational departments in the Kingdom of Saudi Arabia in light of international practices, *Journal of Arts, Letters, Humanities and Sociology*, (66)1, 192-216.

Al-Qahtani, Fahd. (2018). The extent of awareness of digital and smart educational technologies for faculty members in Saudi universities and their attitudes towards them, *Journal of the College of Education, Al-Azhar University*, (179)1, 601- 645.

Al-Matrafi, Abdul Rahman. (2021). The digital transformation of university education in light of crises between public universities and private universities from the point of view of faculty members. *Scientific Journal of Assiut University*, (7) 36, 158- 184.

Mansour, Mahmoud. (2021). Digital transformation as a mechanism for developing human capital in university education institutions. *Journal of Studies in Social Work*, (54)1, 161-183.

Naji, Fatima. (2022). Digital transformation in Arab universities (the Iraqi university as a model). *Journal of Studies in Social Work*, (55)1, 124-151.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ashmel, M. (2022). Higher education strategy in digital transformation. **Education and Information Technologies**. volume 27, pages3171–3195.

Attila, Kovari. (2022). Digital Transformation of Higher Education in Hungary in Relation to the OECD Report. DIVAI 2022 – **The 14 th international scientific conference on Distance Learning in Applied Informatics**. 229. ISBN 978-80-7676-410-1 ISSN 2464-7470 (Print) ISSN 2464-7489 (On-line).

Balyer, A., & Öz, Ö. (2018). Academicians' views on digital transformation in education. **International Online Journal of Education and Teaching** (IOJET), 5(4), 809- 830.

Bendik, B. (2022). From dual digitalization to digital learning space: Exploring the digital transformation of higher education. Computers & Education. Volume 182, June. https:// doi.org/ 10. 1016/ j.compedu.2022.104463.

Chang, J, Chiu, P. & Huang, Y. (2018). A Sharing Mind Map-oriented Approach to Enhance Collaborative Mobile Learning With Digital Archiving Systems. **The International Review of Research in Open and Distributed Learning**, 19 (1), 1-24.

Kashada, A, Li, H. & Koshadah, O. (2018). Analysis Approach to Identify Factors Influencing Digital Learning Technology Adoption and Utilization in Developing Countries. **International Journal of Emerging Technologies in Learning** (IJET), 13(2), 48-59.

Krejcie, R & Morgan, D. (1970): Determining sample size for research activities. **Educational and Psychological Measurement** ,30 , 607-610.

Miller, C. (2019). Leading Digital Transformation in Higher Education: A Toolkit for Technology Leaders. In: Qian, Y.& Huang, G, Technology Leadership for **Innovation in Higher Education, IGI Global**, 2019, Chapter 1, 1- 25.

Nkhoma, K. Ebenso, B, Akeju, S, & Allsop, M (2021). Stakeholder Prespectives and requirements to guide the development of digital technology for palliative cancer service: a multi-country, cross- sectional, **qualitative study in Nigeria, Uganda and Zimbabwe. BMC Palliative Care**, 2o (1), pp. 1-16.

Okunlaya,O, Syed, N. and Alias, R. (2022), "Artificial intelligence (AI) library services innovative conceptual framework for the digital transformation of university education", **Library Hi Tech**, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. https://doi.org/10.1108/LHT-07-2021-0242.

Sebaaly, M. (2019). Digital Transformation and Quality, Efficiency, and Flexibility in Arab Universities, ***in: Badran, A. (*Chief Editor). et al**, **Major Challenges Facing Higher Education in the Arab World: Quality Assurance and Relevance**, Springer Nature Switzerland AG 2019, 167- 177.